الإثنينية

٢٨٦

حفـــل تكريـــم

صاحب السمو الملكي الأمير

تركي بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود

في ٠٢/ ٠٣/ ١٤٢٦هـ
١١/ ٠٤/ ٢٠٠٥م

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود

المحتـــوى

١ ـ كلمة الافتتاح ألقاها عريف الحفل
٢ ـ السيرة الذاتية لصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز
٣ ـ كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه
٤ ـ كلمة سعادة الأستاذ محمد بن علي الغيثي
٥ ـ كلمة سعادة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن عبد الله سرور الصّبان
٦ ـ كلمة سعادة الأستاذة سعاد عثمان
٧ ـ كلمة سعادة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن حامد أبو زنادة
٨ ـ كلمة سعادة الدكتور سمير بخاري
٩ ـ كلمة الدكتور أحمد بن عبد الله عاشور
١٠ ـ كلمة سعادة الدكتور علي عشقي
١١ ـ كلمة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز
١٢ ـ الحوار مع المحتفى به
١٣ ـ كلمة الختام

حفل التكريم

«كلمة الافتتاح»

افتتح عريف الحفل الأستاذ حسان كتوعة الأمسية قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي توحد بالحمد لنفسه، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله، وعلى سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد وعلى آله وصحبه.

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة. الأخوة الحضور، الأخوات الحاضرات واللاتي يشاهدننا عبر الشبكة التلفزيونية المغلقة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطابت ليلتكم بالخير والسعادة.

الليلة إذ تأتلق قناديل الخضرة، ويفوح عبير الوفاء والتكريم، وتصافح القلوب قبل الأيادي فارساً جديداً من فرسان اثنينيتكم العامرة بكم وبتواجدكم، وهو صاحب السمو الملكي الفريق الركن الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة. أهلاً وسهلاً بسموه الكريم وصحبه الكرام، أيها الأخوة والأخوات وعلى بركة الله نبدأ هذا اللقاء المبارك بآي من الذكر الحكيم للقارىء علاء المزجاجي.

«تلاوة مباركة»

عريف الحفل: إليكم السيرة الذاتية لسموه الكريم.

«السيرة الذاتية»

المعلومات الشخصية:

الاسم: تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود

تاريخ ومكان الميلاد: الرياض في ١٣٦٨/٧/١هـ الموافق ١٩٤٨/٤/١٤م

المؤهلات العلمية: ماجستير علوم سياسية

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لسبعة أبناء

الوظيفة الحالية: الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة

تاريخ الترقية للوظيفة الحالية: ١٤٢٢/٨/١٨هـ (٢٠٠١/١١/٣م) (بمرتبة وزير)

المناصب التي شغلها:

١ ـ تم تعيينه (ضابط طيار) بقاعدة الملك عبد العزيز ١٣٨٨/١/٨هـ ـ ١٩٦٦م.

٢ ـ قائدة وحدة التدريب الانتقالي ١٣٩٥/١/١هـ ـ ١٩٧٥م.

٣ ـ قائد السرب الثالث عشر ١٣٩٦/١١/١هـ ـ ١٩٧٦م.

٤ ـ قائد جناح الطيران الثالث ١٣٩٨/٤/١هـ ـ ١٩٧٨م.

٥ ـ قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية ١٤٠٤/٦/١هـ ـ ١٩٨٤م.

٦ ـ ضابط مشروع اليمامة ١٤٠٩/٢/٢٠هـ ـ ١٩٨٩م.

٧ ـ رئيس هيئة عمليات القوات البحرية ١٤١٤/٤/١هـ ـ ١٩٩٤م.

٨ ـ رئيس مشروع درع السلام ١٤١٤/٤/١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

٩ ـ رئيس مشروع صقر السلام ١٤١٤/٤/١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

١٠ ـ نائب قائد القوات الجوية ١٤١٧/٦/١هـ ـ ١٩٩٦م.

١١ ـ رئيس اللجنة التنفيذية لمشروع اليمامة ١٤١٨/٣/١١هـ ـ ١٩٩٧م.

١٢ ـ الفريق الركن والمستشار الخاص لسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ١٤٢١/٦/٨هـ ـ ٢٠٠٠م.

الدورات التي حصل عليها:

١ ـ دورة أسلحة اعتراضية بريطانيا عام (١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م)

٢ ـ دورة مدرس طيران بريطانيا عام (١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م)

٣ ـ دورة دراسية للحساب والهندسة بريطانيا عام (١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م)

٤ ـ دورة القيادة والأركان بريطانيا عام (١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م)

٥ ـ دورة كلية الحرب في أمريكا (١٩٨١م) حاصل على درجة الماجيستير في العلوم السياسية

٦ ـ دورة تأهيل على طائرات (ف ـ١٥) مدتها (٦ أسابيع) أمريكا عام (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)

٧ ـ دورة على طائرات التورنيدو الدفاعية بريطانيا عام (١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م)

٨ ـ بالإضافة إلى دورات الطيران وعددها (٦) دورات داخل المملكة

(Lightning, Tornado IDS F-86, T-33, T-38, F-5)

٩ ـ عمل طيار عمليات على عدة طائرات

(Tornado ADV, Hawk and F-15)

١٠ ـ كذلك عمل على رحلات تقييم وتعريف على خمس أنواع طائرات

(Cougar, Rafael, F-16, F-15, and F-14)

الأوسمة والأنواط التي حصل عليها:

١ ـ وسام الملك عبد العزيز (درجة ثانية).

٢ ـ وسام تحرير الكويت.

٣ ـ وسام نجمة الامتياز العسكري الباكستاني.

٤ ـ وسام الاستحقاق الأمريكي من درجة قائد (نوط الجدارة).

٥ ـ وسام الاستحقاق الوطني بدرجة قائد من القوات الفرنسية.

٦ ـ وسام الشرف الفرنسي (درجة فارس).

٧ ـ ميدالية الصقر للطيران (درجة أولى).

٨ ـ ميدالية الصقر للطيران (درجة ثانية).

٩ ـ ميدالية الحرم.

١٠ ـ نوط تحرير الكويت.

١١ ـ نوط الخدمة (٣٠ سنة).

١٢ ـ نوط القيادة.

١٣ ـ نوط المعركة.

١٤ ـ نوط المعلم.

١٥ ـ نوط الإتقان.

١٦ ـ نوط درع الجزيرة.

١٧ ـ نوط الإدارة.

١٨ ـ نوط الأمن.

١٩ ـ نوط الذكرى المئوية.

عريف الحفل: الآن أحيل الميكروفون لسعادة الشيخ عبد المقصود خوجه ليلقي كلمته الترحيبية.

«كلمة سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله حمداً يبلغ رضاه، وصلى الله على أشرف من اجتباه، وعلى آل بيته ومن صاحبه ووالاه، وسلم تسليماً لا يدرك منتهاه.

الأستاذات الفاضلات

الأساتذة الأكارم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في هذه الأمسية التي نحظى فيها بصحبة الفريق الركن صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة.. سعداء بأن نقلع معاً على جناح تجربته بشقيها العسكري والمدني، وليس بغريب على منتداكم أن يشرف بلقاء رجال أسهموا في إثراء ساحة العطاء الإنساني في مجالات تختلف عن مسار الاثنينية المتعارف عليه، ومنهم على سبيل المثال صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل آل سعود كأحد رواد الاقتصاد والبنوك الإسلامية، والدكتورين مصطفى معمر وإبراهيم عالم كأول سعوديين ارتادا القطب الشمالي، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز للتعريف بالجمعية الخيرية لرعاية الأطفال المعوقين وخططها وإنجازاتها وكذلك إلقاء الضوء على السياحة الداخلية وبرامجها وآليات تطويرها والنهوض بها.

ويأتي اللقاء الذي نسعد به هذه الليلة امتداداً لاحتفائنا برجالات يقدمون الكثير بعيداً عن الأضواء إلا أن آثارهم تدل عليهم، ودورهم المؤثر في الحياة يشكل عنصراً مهماً في مسيرتنا اليومية نحو غد مشرق إن شاء الله.

ولا أخفيكم أن الجانب العسكري في حياة فارس أمسيتنا يعتبر حلقة قد تحفها بعض المحاذير لما يكتنفها من خصوصية تتعلق بطبيعة ذلك العمل، إلا أن ذلك لا يتعارض مع تقديرنا واعتزازنا بخمسة وثلاثين عاماً سلخها من عمره المديد بإذن الله في خدمة سلاح الطيران متدرجاً من ضابط طيار إلى رتبة فريق ركن، مستشاراً خاصاً لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.. وبين بداية السلم وقمته عالم من العطاء المخلص الذي جنى الوطن شهده أمناً وأماناً واطمئناناً خلال ظروف عصيبة مرت بالمنطقة، ومن أبرزها حربا الخليج الأولى والثانية، وما صاحبهما من علاقات دولية معقدة.

أما الشأن الآخر الذي نود تسليط بعض حزم الضوء عليه عبر هذا اللقاء فهو موضوع الأرصاد وحماية البيئة، نظراً للدور الكبير الذي ينسحب على الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في ظل التطورات العالمية التي أصبحت تشهد مزيداً من تدويل العلاقات في معظم المجالات ومن بينها منظمة التجارة العالمية والمواثيق التي تحكم مسارها، وتعلمون ما لانضمام المملكة لاتفاقية منظمة التجارة العالمية من عمق يرتبط ببعض المعايير البيئية، وأحسب أن اختيار القيادة لشخصية في قيمة وقامة سمو فارس أمسيتنا ليكون مسؤولاً عن الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة يشير إلى العناية المنوطة بالدقة والحزم والانضباط في تسيير العمل ليصل إلى المستوى المنشود عالمياً، فقد تنادت دول العالم أجمع على أهمية الاهتمام بالبيئة والتصالح معها لحماية هذا الكوكب من أخطار جسيمة باتت تتهدده في تقلبات المناخ،

والأمطار الحمضية، وثقب الأوزون، وغيرها من الظواهر التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالبيئة وضرورة حمايتها من العبث والأنانية في التعامل معها بدءاً من أصغر التصرفات الفردية، كإلقاء القمامة دون اكتراث وعدم التخلص منها بطرق علمية وإهمال البيئة البحرية، وصولاً إلى أعلى مراتب الجور في التعامل البيئي ممثلاً في اختناق المدن الصناعية الضخمة بآلاف المداخن التي تلقي بفضلاتها عبر الفضاء الفسيح إلى كل مكان.. وغيرها من أوجه التلوث الذي استوجب اتخاذ إجراءات عملية وعملية حازمة للسيطرة عليها.

إن بلادنا الشاسعة مؤطرة في مثلث البحر ـ والصحراء ـ والمرتفعات الجنوبية.. هذه التضاريس الواضحة المعالم أصبحت عرضة لكثير من عناصر التلوث التي شملت البحر، والبر، والجو، ولا سيما الخليج العربي، من خلال مخلفات النفط ومشتقاته، وما أفرزته حربا الخليج الأولى والثانية، وحرق آبار النفط إبان الاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت، وغيرها من الآثار التي ما زالت تعاني منها المنطقة بصورة سلبية.. وكثيراً ما يخسر العالم ثروات لا تقدر بثمن نتيجة الإهمال الذي يلحق أعظم الأذى بالثروات البحرية مثل الشعب المرجانية التي يستغرق تكونها آلاف السنين، وربما تضيع في لحظات بسبب جنوح بعض السفن أو تسرب الزيت وغيرها من الحوادث الناجمة عن الاستغلال غير المسؤول للبيئة البحرية، فتزول في طرفة عين عوالم من الطيور والمخلوقات البحرية النادرة، وهذه أشكال من الخسارة لا يمكن تعويضها بأي شكل من الأشكال.

كما لا يخفى عليكم أن العالم كله يسعى إلى ترسيخ النظم التي تكفل لهذا الكوكب الذي نعيش عليه بيئة صالحة تتناسب وما أودعه الله سبحانه وتعالى في الكون من أسرار ومكونات ونسب لا يجوز التغول عليها والإسراف في الجور عند التعامل معها والاستفادة من معطياتها.. فالقرآن

الكريم نبه البشر قبل أربعة عشر قرناً بقول الحق عز وجل ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (الحجر: ١٩) وقوله عز من قائل ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩).. في إشارة واضحة إلى أهمية الانضباط في استغلال ثروات الطبيعة بشقيها التعديني الأحفوري والإحيائي.. ولعل اتفاقية «كيوتو» تمثل قمة ما توصل إليه العالم في هذا المجال.. إلا أن عدم الالتزام من قبل بعض الدول بمعايير ومتطلبات الاتفاقية، بل رفض التوقيع عليها، يؤثر بطبيعة الحال في أدائها والنتائج المتوقعة من التقيد بها.

أما الحديث عن الأرصاد فقد لفت الانتباه في الآونة الأخيرة بعد أن شدت كارثة المد البحري المعروف باسم (تسونامي) الأنظار خلال الأشهر الماضية، حيث أثَّرت المأساة على آلاف البشر في جنوب شرق آسيا ما بين قتيل ومعاق ومشرد.. ولعل هذه الكارثة بأبعادها الإنسانية، وما أسهمت به الفضائيات والانفتاح الإعلامي الكبير الذي أتاح للجميع متابعة الأحداث أولاً بأول، جعل الناس يتساءلون عن إمكانية حدوث أمر مماثل في مناطق أخرى من العالم، وهناك من يتساءل عن الدور الذي يمكن أن تقوم به الأرصاد في التنبؤ بمثل هذه الأحداث ـ لا سمح الله ـ إذا قدر لأجزاء من بلادنا أن تمر بابتلاء مماثل.. وهل بالإمكان، وبقدر الطاقات المتاحة، إيجاد آلية استشعار تخفف بصورة حقيقية من هول هذه المصائب وآثارها المدمرة؟ أم أن الأمر خارج عن إطار الأرصاد في الوقت الراهن، وما هي الجهة التي ينبغي عليها التصدي لهذا العمل المهم الذي يرتبط بحياة الناس بل يدخل في تصميم المباني واستحداث معايير جديدة للأمن والسلامة وأساليب درء الكوارث الطبيعية.

إن الدور الكبير المنوط بفارس أمسيتنا يشكل ملفاً مهماً لمستقبلنا بما

ينطوي عليه من مناشط تمس صميم حياة المواطن وصحته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.. وهذه الأهمية تتطلب وجود برامج محددة لربط المواطن بعجلة العمل والجهود التي تبذل لحماية البيئة، ويسعدنا أن نستمع من سموه إلى الأطر والأهداف والبرامج التي تقوم عليها حماية البيئة، والدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة، ودور المواطن والمسؤول في الوصول إلى بيئة تتفق والمعايير الدولية التي أصبحت لزاماً على الجميع.

نشكر سمو فارس أمسيتنا على إطلاع جمعكم الكريم على الدور الذي تقوم به الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة وفق المرسوم الملكي الكريم رقم م/٣٤ وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ، ثم الدخول مع سموه في حوار يقود إلى تلاقح الأفكار لما فيه خير الوطن والمواطنين إن شاء الله.

سعيداً أن نلتقي يوم السبت القادم لتكريم المهندس الشاب وائل أمان الله مرزا بخاري، أحد أفراد فريق تطوير الأعمال الإلكترونية، التابع لمركز إدارة الأعمال الإلكتروني بقطاع تقنية المعلومات بالخطوط الجوية العربية السعودية، وهو من النوابغ الذين يستحقون التكريم والمؤازرة، كمثال يحتذى للشباب المدرك لأهمية المرحلة، والانفتاح على معطيات التقنية وتطويعها لخدمة الوطن والمواطنين.. كما تشرف الاثنينية القادمة بإذنه تعالى بتكريم الشاعر والقانوني المعروف، عضو مجلس الشورى الدكتور أحمد بن عثمان التويجري.. لنستشرف تجربته، ونرتاد عوالمه الخاصة في دنيا الشعر والأدب.. فإلى لقاء يتجدد وأنتم ومن تحبون بخير.

قبل أن أختتم أود أن أقول كلمتين موجزتين:

للتعريف بهدف هذه الأمسية وتكراراً لما بدأت ولما أسهبت وهو أن

المثقفين بصفة عامة.. وأكثر المواطنين.. ولنقلها صريحة، يجهلون كثيراً من الجوانب التي هي من واجبات هيئة الأرصاد وحماية البيئة، كما يجهلون الدور الذي تتطلع إليه الهيئة وتتطلبه منهم، فإذن هناك جسر يجب أن يكون متصلاً بين المواطن والهيئة، أردت من هذه الأمسية أن تتضح أوضاع هذا الجسر المتواصل بين المواطن والهيئة، وإنني أتطلع إلى خبرة سموه ولماحيته وما عرف به من كياسة ودقة أن يطلعنا لنكون على علم وبينة على ما هو متوجب على المواطن وعلى ما هو متوجب على الهيئة بجدية الربط بين المواطن والهيئة لنكون على عمل مثمر لخير هذا الوطن والمواطن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: يسرني أن أنقل لاقط الصوت إلى سعادة الأستاذ محمد بن علي الغيثي مدير عام الموانىء السابق.

«كلمة سعادة الأستاذ محمد بن علي الغيثي
مدير عام الموانىء سابقاً»

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ أيها السادة. اسمحوا لي أن أوضح أن سعادة الأخ أحمد عاشور قد طلب مني بعد مغرب هذا اليوم، أن أتحدث بصفة خاصة وشخصية عن صاحب السمو الملكي الأمير تركي ابن ناصر بن عبد العزيز كصديق عرفته منذ سنين، ولولا معرفتي الكاملة برحابة صدر سموه واتساع أفقه وحلمه، لما قبلت هذه المهمة في هذا الوقت الضيق، ولكن كل ما علمته عن سموه من حِلم وحسن خلق دفعني أن أخوض في هذا الأمر وكلي معرفة، فإن أحسنت أكون صادقاً فيما قلت وحلم سموه كبير فيما لو سهوت عن بعض الأمور التي قد لا يتسع المجال لذكرها هذا اليوم.

كانت معرفتي بسموه غير مقننة أو مرتبة، لقد كنت في المنطقة الشرقية آنذاك بداية عملي في ميناء الملك عبد العزيز وطلب مني أحد الأصدقاء لسمو الأمير وهو صديق أيضاً لي أن نزور الأمير دون سابق معرفة في منزله، ولبيت طلبه وذهبنا وكان سمو الأمير تركي في منزله ودخلت وكنت متردداً لأنني دخلت دون إذن أو سابق طلب لهذه الزيارة، لفت نظري أن سمو الأمير كان يود أن يكسر هذا الحاجز الكبير وطلب من صديقي أن نشاركهم (كان يلعب ورق) وطلب من صديقي ومني أن نشاركهم اللعب وما كان ذلك بإمكاني لأنني لا أحسن هذه اللعبة، وقالى لي ما معناه إذا ما كنت تعرف تلعب كيف تكون سعودياً، كسر ذلك الحاجز ومن ذلك اليوم، آليت على نفسي أن تكون صداقتنا التي ربطها سمو الأمير بهذا التأثير البالغ والحلم والعطف الكبير دامت هذه السنوات، لقد مرت أحداث كثيرة ليسمح لي سمو الأمير أن ألقي الضوء على بعضها لأني لم أكن مرتباً إلقاء خطاب يليق بهذه المناسبة ولكن سأتلو بعض الذكريات التي ستكون هي الذكرى لسمو الأمير من حسن خلق وسعة بال وحلم وشمول عطف وكرم لكل معارفه وأصدقائه، ومن يلجأ إليه، كنت في بعض الأيام مع سمو الأمير وكان سموه لديه منزل في الخبر يؤسس فيه بعض الأعمال البحرية، وقد طلب إليه المقاول الذي يشيد ذلك العمل أن أساهم في هذا العمل، ووضع في بال سمو الأمير أن محمد الغيثي هو صاحب الحلول في ذلك الشأن، وحقيقة لم أكن ذلك الإنسان، ولكن كان الرجل غاية في الإقناع، فقد وضعني في موقف حرج جداً إلى درجة أنني فقدت السيطرة، وكيف لي أن أشرح لسمو الأمير ذلك الوضع بل وخشيت على تلك الصداقة التي أرعاها أن يضيعها ذلك الإنسان، لا أريد أن أشير إلى أسماء ولكن هذه حقائق في هذه الدوامة حدث لي طارىء وكنت محتاجاً لسمو الأمير في استشارة خاصة

ومساعدة تدلني على أمر هام في حياتي، واتصلت بسموه وكان في الرياض وطلبت إليه شرح بعض الأمور التي تتعلق بي شخصياً، وعدني ثاني يوم بأن يكون في مدينة الخبر.

وأذكر لسموه أنه أعطاني أكثر من ساعة ونصف، كنت لوحدي معه، شرحت له أمري وتلقيت منه النصيحة والدعم مما ساعدني على حل تلك المشكلة، وشعرت في هذا اللقاء وكأن شيئاً لم يكن مما كان ومن تخوفي وأوهامي، لذلك الرجل الشهم الكريم العطوف الذي يحيط أصدقاءه ومعارفه والعاملين معه بالحب الكبير والحزم في عمله.

عرفناه في أحلك الأيام، أيام غزو الكويت، وكنا نعمل في المنطقة الشرقية، وكان سمو الأمير السند والصدر الذي نلجأ إليه. ونشكو إليه ونشرح له أمورنا فيلبينا ويرشدنا، لا أنسى لسموه مواقف كثيرة عندما وقع لي حادث في عملي ونقلت على أثره إلى المستشفى كمريض للقلب، وكنت أدرك أنني لست مريضاً ولكن الأطباء أصروا على ذلك، من كان طبيبي الذي رفع من معنوياتي ووقف إلى جانبي؟! هو سمو الأمير تركي. زارني ووقف عندي في المستشفى لعدة مرات، عرض علي كل الخدمات الممكنة لصديق أن يعملها، أنا لست في مجال لأذكر كل شيء وهنالك الكثير والكثير وسمو الأمير لا يود أن أذكر هذه الأمور ولكن الحقيقة تقتضي وربما كرمه وسعة صدره وحلمه وعطائه الدائم لا يتذكر هذه الأمور، ولكن نحن أصدقاؤه وأحباؤه نذكرها بالخير كل الخير، وبكل المودة فيما بيننا، ذلك هو تركي ابن عبد العزيز كما يحب أن يخاطب بين أصدقائه ومريديه، أمير في عمله، في تصرفاته تراه في غاية التواضع في غاية الحلم ولكن لا تنسى أن ذلك الرجل وراءه حزم وشدة في عمله وفي إحقاق الحق وإنصاف المظلوم، لا زال سمو الأمير تركي بمعرفتي الشخصية يرعى الكثير، يؤدي الكثير، ولا

زال مصدر خير وحب وبركة لجميع أصدقائه ومحبيه، أرجو أن أكون قد وفقت في هذه العجالة وفي هذه الكلمة التي لم أرتب لها وإنما أتت بشكل طبيعي من إنسان صديق ارتبط ربما بسمو الأمير تركي ورغب أن يوضح بعض ما حدث من علاقة وتواصل بيني وبين هذا الإنسان الكبير، أنعم الله عليكم وعليه وبارك فيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أيها السادة، نأمل من الأخوة الاختصار حتى نسعد ونشرف بفتح باب الحوار مع سموه الكريم في نهاية هذه الأمسية، أحيل الميكروفون الآن إلى سعادة الدكتور محمد سالم بن عبد الله سرور الصبّان مستشار البترول والثروة المعدنية ومن أبرز المشاركين في كثير من المجالات العلمية والعملية.

«كلمة سعادة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن عبد الله سرور الصبّان»

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بادىء ذي بدء، أود أن أقدم شكري الجزيل لسعادة الشيخ عبد المقصود خوجه صاحب الاثنينية لتكريمه الرموز والرواد، من ساهم، ويساهم في خدمة الإسلام وخدمة هذا الوطن الغالي في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلوم البيئية، وشكري الخالص على إتاحة هذه الفرصة لي على هذه المداخلة المتواضعة مساهمة شخصية مني في تكريم ضيف هذه الأمسية الجميلة، وصديقنا سمو الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة.

تشرفت بمعرفة سموه مع توليه مهام جهاز البيئة في المملكة حيث قمت بزيارته للتهنئة وللتوضيح باستعداد وزارة البترول والثروة المعدنية لتحقيق

التعاون التام موضحاً بعض المواقف التي قد تختلف فيها وجهات نظرنا وهو اختلاف في وجهات النظر بطبيعة الحال لن يصل أو يؤول إلى خلاف.

فوجدت سموه مرحِّباً بهذه الزيارة ومتفهماً لطبيعة ما قمت بتوضيحه. وكان كما ذكر أخي وزميلي محمد في غاية من التواضع والبشاشة والاستقبال الحار الذي يلاقي به الجميع الصغير والكبير، وأكد أيضاً سموه في تلك المقابلة على المصالح الاقتصادية الحيوية للمملكة، وأنه لا يمكن القبول بتبني إجراءات بيئية دولية تحد أو تؤثر في مصالح المملكة البترولية وتحد من معدلات النمو الاقتصادي للمملكة. بطبيعة الحال الاختلاف بين وزارات وأجهزة حماية البيئة من جهة والوزارات الخاصة بالطاقة والاقتصاد والصناعة من جهة أخرى، هو أمر سائد في كثير من الدول إن لم نقل جميعها، وللتوضيح: فلو ترك الأمر لوزارات البترول والطاقة في مختلف دول العالم، وترك لها العنان لتعمل كيفما تشاء فإنها ستعمل على إنتاج أقصى ما يمكنها من الطاقة دون إعطاء اهتمام بالآثار البيئية المحتملة محلياً وعالمياً، وفي المقابل لو ترك وأطلق العنان لوزارات البيئة أن تفعل ما تشاء لمنعت إنتاج أي برميل من البترول أو مصادر الطاقة الأخرى، وبطبيعة الحال كلا الأمرين لا يمكن القبول به ولكن من المهم أن يتقابل الاثنان عند نقطة لا ضرر ولا ضرار. وهي النقطة التي أطلق عليها مصطلح التنمية المستدامة Sustainable development بالطبع آخذين في الاعتبار المصالح الاقتصادية والمصالح البيئية، وهذا ما أكده سموه في اللقاء الذي جمعني به أول مرة، هناك موقف من العديد من المواقف التي حدثت، وهو ما حدث مؤخراً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

دولة الإمارات العربية المتحدة والتي كانت تستضيف مؤتمراً عن النقل المستدام، تم الإعداد له بصورة مبكرة وأرسلت مسودة البيان الوزاري لسمو

الأمير تركي. ووجد فيها أن هناك الكثير من الإجراءات التي ستحد من استخدام البترول في قطاع النقل، وهو القطاع الرئيسي الذي لا يزال صامداً بالنسبة لمصدر البترول.

فما كان من سمو الأمير إلا أن بعث إلى وزير البترول الأستاذ المهندس علي النعيمي بخطاب يذكر فيه أن هذا المؤتمر يحمل الكثير من المخاطر على مصالح المملكة، وحبذا لو تشارك وزارة البترول.

وفعلاً لقد عمدني معالي وزير البترول بأن أشارك مع سموه في هذا المؤتمر وما إن ذهبنا إلى أبو ظبي ويذكر سموه ذلك حتى بعث بخطاب إلى وزير البيئة الإماراتي يذكر فيه أن هذا البيان الذي هو معد لتبنيه الكثير من الوزراء وهو بيان فيه كثير من المخاطر على مصالح دولنا البترولية، هذا يعني بطبيعة الحال أننا لن نساهم في التقليل من الانبعاثات في قطاع النقل ولكن المشكلة الرئيسية، أن هذا التوجه بما يحمله من آليات وبما يحمله من أفكار خاصة بإنشاء صندوق لتمويل تقليل اعتماد الدول النامية للبترول، الاعتماد على دول البترول في قطاع النقل ويدفع الدول الخليجية للمساهمة مالياً في هذا الصندوق. كل هذه بطبيعة الحال حملت مخاطر كبيرة بالنسبة لمستقبل البترول، وكان قد أعطانا صلاحيات ممثلي وزير البترول بالكامل بأن نفاوض باسم المملكة في إعداد وصياغة بيان نهائي لا يحمل فيه أي مخاطر، في نفس الوقت لا بد أن يُعْطَى لدولة الإمارات كونها الدولة المضيفة بعض المزايا الخاصة في هذا البيان. بما في ذلك الإجراءات العامة التي لا تحمل أي خطر على مستقبل البترول، وكان أن قابلت سموه مباشرة. بعد انتهاء المفاوضات، وذكره لي هل هذا مقنع؟ وهل هذا البيان الآن في صيغته الحالية كافٍ ويحمل رضا الجميع؟ قلت نعم وباستطاعتنا أن نتبنى هذا، وكان حريصاً أن يسأل هذا السؤال أكثر من مرة، باختصار أود

أن أقدم لسموه الشكر كونه المشرف على جهاز مهم هو جهاز البيئة، في ظل قيادة سمو النائب الثاني رئيس اللجنة الوزارية للبيئة، والكل يشكر للمملكة تبنيها لحماية البيئة سواء على المستوى المحلي أو الدولي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكراً جزيلاً.

عريف الحفل: أحيل الميكروفون إلى السيدات لنستمع إلى كلمة الأستاذة سعاد عثمان.

«كلمة سعادة الأستاذة سعاد عثمان»

نرحب جميعاً بضيفنا الكريم صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة وهو الذي بحث وتعلم وتعددت مواهبه ومهاراته ولم يكتف بعلم واحد فقط، وهنا لا يسعني إلا أن أطلق عليه لقب رجل «الأبستمولوجيا» وهو اللقب الذي يطلق على كل من حصل على العديد من التخصصات والأسس العلمية مكان الإبداع.

لقد لفت انتباهي في الصحف اليومية تصريحٌ لصاحب السمو الملكي عن أن النفايات المنزلية التي تنتجها المملكة تقدر باثني عشر مليون طن وإن ٨٠٪ سببه الإنسان ووقفت كثيراً أمام هذا الرقم الذي ينبىء بكارثة بيئية كبيرة، وتساءلت عن دور الفرد والمجتمع للحد من تلك الكوارث وعن تضافر الجهود بدءًا من ربة البيت والمنازل والمدارس والمصانع والمتاجر وأوجه الحياة المختلفة، والمرأة بكل أدوارها في الحياة هل أيضاً لها دور كبير في ثقافة الطفل الذي سيصبح طفلاً نافعاً وهي التي يجب أن تعلمه السلوك الشخصي والاقتصادي منذ الصغر، فقد سمعت في إحدى المرات حديثاً موجهاً لربات المنازل في إذاعة القاهرة، نظرية أعجبتني كثيراً عن الاقتصاد والتلوث فقالت المذيعة آنذاك إذا كان عددنا ٥٠ مليون فرد وكل

فرد منا رمى في اليوم الواحد ٤/١ رغيف لأصبح الناتج ١٢,٥ مليون رغيف ترمى في الزبالة يومياً، لذلك كان علينا أن نفكر تفكيراً إيجابياً ليصبح تصرفنا إيجابياً في الحياة، ونعرف كيف لنا أن نعيش ونحيا حياة بلا تلوث وبلا إسراف تنتج منه المخلفات الضارة، فالتلوث الذي نعيشه هو من إفرازات الطفرة، وعدم التصرف الحكيم من الفرد والمجتمع برغم ثورة العلم، علماً بأن آباءنا وأجدادنا كانت حياتهم أكثر بساطة وأكثر تصالحاً مع البيئة، والحمد لله أننا نعيش في كنف كوادر تسعى لراحتنا وصحتنا آملين أن يعين الله صاحب السمو الملكي الأمير وأن يسدد خطاه، وشكري الخاص للأستاذ الجليل الشيخ عبد المقصود خوجه الذي جنّد نفسه ليجمع بين العلماء والمفكرين ورجال الدين والأدب والسائرين على منهجهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات أيضاً وصلتنا كلمة مشاركة في تكريم صاحب السمو من سعادة الدكتور عبد العزيز بن حامد أبو زنادة الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

«كلمة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن حامد أبو زنادة الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها يلقيها بالنيابة عنه الأستاذ حسان كتوعة»

كم كنتُ أودُ أن أحظى بشرف حضوري بينكم اليوم لأشارك بالحديث في هذا الاجتماع الطيب المبارك، ولكن منعتني ارتباطاتٌ سابقة تعذرَ التخلصُ منها وآمل أن تجد مشاركتي هذه مجالاً بين المتحدثين.

وليس من شك أن مجرد التواصل مع هذا المنتدى الثقافي والأدبي هو

في حد ذاته شرف كبير، فالاثنينية برائدها المفكر والمبدع الشيخ عبد المقصود خوجه تمكَّنت من خلال ما يقرب من ربع قرن أن تملأ فراغاً في الساحة الفكرية والأدبية ليس فقط على المستوى المحلي بل على المستوى الإقليمي، ولن أبالغ لو قلت على المستوى الدولي.

والحديث عن ضيفنا صاحبِ السمو الملكي الفريق الركن الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز يُحفزنا بالضرورة إلى الحديث عن موضوع قريب إلى نفسي وإلى نفس كل مهتمٍ بشؤون البيئة في هذا الوطن الغالي، فقد كان لسموه الفضلُ بعد الله في الرقي بشؤون البيئة، فأصبحت الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة التي تتولى شؤون حماية البيئة في المملكة العربية السعودية منذ أكثر من ربع قرن من الزمان كياناً شامخاً محلياً وإقليمياً ودولياً، حيث تتولى معالجةَ قضايا بيئيةٍ معاصرةٍ شديدةِ الحساسية يهتم بها العالمُ أجمع ويشعر بصداها وانعكاساتها المواطنُ والمقيمُ في قطاعات كافة المجتمع.

ولقد كان لسموه الكريم خلال هذه الفترةِ القصيرة زمنياً من عمر الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بصماتٌ واضحة في تحقيق الإنجازات المشهودة التي حققتها الرئاسة، ويكفي سموه فخراً تأسيسُ جائزة الملك فهد بن عبد العزيز العالمية لإدارة البيئة ودورُها الفعّال في تحفيز علماء المنطقة والعالم أجمع لدفع مسيرةِ العمل البيئي الخلاق، كما كان لسموه الفضلُ في إصدار النظام العام للبيئة الذي يُؤمِّن بقاء التوازن البيئي الهش الحساس الذي كاد أن ينفرط عقُده وبدونه لا تستقيم الحياة، ناهيك عن الإنجازاتِ الأخرى الهامة التي تحققت على يدي سموه الكريم، منها على سبيل المثال وليس الحصر، الإدارةُ والبيئةُ المتكاملة للسواحل وجهوده في مكافحة التلوث البيئي بمختلف صوره، والحرصُ على إبقاء منطقة الخليج سليمة وتخليصها من الآثار السلبية

كافة التي تركتها حروب الخليج المتعاقبة.

ومما يُحمد لسموهِ أخذُه بأفضل أساليب العمل لتحقيق التنمية المستدامة وتأكيده لأهمية تقييم الأثر البيئي للمشاريع سواء كانت صناعية أو زراعية أو غيرَ ذلك.

ولا يكتمل الحديثُ عن الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ولا عن سموه دون الحديث عن الجهود التي بذلها ويبذلها سموه في مجال الحفاظ على الحياة البحرية والبيئة في دول البحر الأحمر، حيث سعى إلى تكريس ذلك على المستوى الإقليمي، من خلال الدعم الذي قدمه للهيئة الإقليمية للحفاظ على البيئة البحرية في دول البحر الأحمر وخليج عدن، وكذلك ترأس سموه مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة وما ظهر للمجلس مؤخراً من جهود مرموقة.

كل هذه المسؤوليات الجسام والإنجازات المضيئة لم تَشغلْ سموه عن الاهتمام بجانب حيوي آخر يُعَد من أهم الجوانب المؤثرة في تأمين حماية البيئة ودعمِ جهودها، وهو جانبُ تعزيزِ الوعي البيئي لدى المواطن والمقيم، وبثُّ روحِ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه حماية البيئة ومكوناتِها، ولقد كان لإصدارِ مجلة البيئة والتنمية دور فعّالٌ في هذا المجال.

ويهمني هنا أن أؤكد على التعاون المثمرِ والخلاق القائم بين مؤسستينا، وهو ما مكَّن الهيئةَ والرئاسة من المضي قُدماً نحو تكامل جهودهما للحفاظ على البيئات الطبيعية والحياة الفطرية في المملكة، تحقيقاً لتوجيهاتِ القيادة الرشيدة يحفظها الله، ومتابعة حثيثة من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ورئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة

الفطرية وإنمائها ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: يسرني أن أحيل الميكروفون إلى سعادة الدكتور أحمد بن عبد الله عاشور الوكيل المساعد لحماية شؤون البيئة.

سعادة الدكتور أحمد بن عبد الله عاشور: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد ﷺ. السلام عليكم صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة. صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود.

السادة الحضور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كان من المفروض أن يبدأ الحديث زميلي الدكتور سمير بخاري المسؤول عن الأرصاد، أرجو أن تسمحوا له ليلقى كلمته ثم أكمل بالنسبة للبيئة. شكراً دكتور.

«كلمة سعادة الدكتور سمير بخاري»

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد ﷺ. لعله من المفيد قبل إلقاء إضاءات على الأرصاد وحماية البيئة تقديم تعريف الأرصاد، يمكن تبسيط علم الأرصاد بأنه دراسة الغلاف الجوي والتغييرات الحاصلة عليه والتي تؤدي إلى تغيرات الطقس، وما يعرف بالحالة الجوية.

يقوم علماء الأرصاد بمحاولة استقراء هذه التغيرات الجوية والتعرف عليها وتوقعها من خلال رصدهم للأحوال الأساسية للغلاف الجوي مثل درجة

الحرارة، وسرعة اتجاه الرياح، والضغط الجوي، ونسبة الرطوبة، وهطول الأمطار الخ.. ويستعينون ويستخدمون أجهزة متخصصة تقوم برصد هذه الأمور على سطح الأرض، أو طبقات الجو العليا، أو على المسطحات المائية على مدار الساعة خلال اليوم في جميع مراصد ومحطات الرئاسة المنتشرة في جميع أنحاء المملكة، ومن ثم يتم إرسال هذه المعلومات على رأس الساعة إلى مركز التوقعات الرئيسي بجدة، ليتم تحليلها بواسطة الفنيين الجوّيين باستخدام أفضل أنواع الحاسبات الآلية المجهزة بالنماذج الرياضية، وكذلك أنظمة الأقمار الصناعية سواء الأمريكية أو الأوروبية، كل هذه الأنظمة تتفاعل مع هذه المعلومات لإخراجها على هيئة نشرات ومعلومات أرصادية للمستفيدين في مختلف الأنشطة والقطاعات، سواء كانت المدنية منها أو العسكرية، وكذلك تبادل المعلومات يتم عن طريق Global Tele-Communication System وهي معلومات متاحة ما بين الدول لتكوين وتمكين الجميع من معرفة الطقس في مختلف مناطق العالم. وبالتالي تبادل هذه المعلومات يتم على هذا الأساس، خدمات الأرصاد بدأت في المملكة العربية السعودية كوحدة أرصاد للملاحة الجوية للطيران المدني، لدعم خدمات الخطوط السعودية وسلاح الطيران الملكي السعودي وذلك بأربع محطات رصد جوي في كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة والظهران.

وكان ذلك عام ١٣٧٠هـ، ثم في عام ١٣٨٦هـ في عهد الملك فيصل رحمة الله عليه تم تطويرها وسميت بمسمّى المديرية العامة للأرصاد الجوية، وفي عهد الملك خالد طيب الله ثراه في ظل التطور والتنمية المستمرة، أدركت الحكومة الحاجة إلى الاهتمام بالتأثيرات البيئية المستمرة فأنيطت بهذه الإدارة للجهاز المركزي المسؤول عن حماية البيئة، وتم تغيير مسماها من المديرية إلى مصلحة الأرصاد والحماية البيئية وتم ذلك في عام ١٤٠١هـ.

وفي ١٤١٠هـ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على تشكيل لجنة وزارية يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وفي شهر شعبان تمت الموافقة على الأمر السامي الكريم بتعيين الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز كأول رئيس عام للأرصاد وحماية البيئة، وتم استبدال مسمى الأرصاد وحماية البيئة إلى الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

أيها الحفل الكريم اسمحوا لي باستخدام تعبير جناحين، لأن الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة لها جناحان وكالة شؤون الأرصاد، ووكالة شؤون البيئة.

الدكتور أحمد يتكلم في شؤون البيئة وشؤون الأرصاد وأهم أعمالها: الرصد الجوي والبحري والبيئي، التوقعات الجوية والمناخية، إجراء الدراسات العلمية والمناخية ـ قواعد البيانات ومعالجة المعلومات، أجهزة وأساليب الرصد مستفيدون كثيرون يستخدمون معلومات الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، على رأس المستفيدين الملاحة الجوية والخطوط السعودية، القوات الجوية، القوات البرية، القوات البحرية، سلاح الحدود، الدفاع المدني، أمن وسلامة المواطن والحياة الفطرية ـ الوزارات والقطاعات الحكومية ـ القطاع الخاص، القطاع العام، والعمالي، والسياحي، أجهزة الدولة المعنية لخدمة ضيوف الرحمن في مواسم الحج ـ والجمهور عن طريق وسائل الإعلام والإنترنت، التوقعات والتحذيرات دائماً تطلع من الرئاسة بصورة آنية تغطي من ساعة إلى ٦ ساعات قصيرة المدى، وتغطي من يوم إلى ثلاثة أيام متوسطة، وطويلة المدى فصلية ٤ مرات سنوياً. وفي برنامج مراقبة جفاف

وبرنامج مراقبة الظواهر الجوية، وأن الرئاسة لديها ٣٢ محطة منتشرة في كل أرجاء المملكة معظمها في مطارات المملكة باستثناء ثلاث في مكة المكرمة ـ خيبر والمويه. ولديها ٢٦ محطة أتوماتيكية ومشاركة في محطات تطوعية، ومحطات لقياس هطول الأمطار مع وزارة الزراعة، وكذلك الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة انضمت إلى منظمة الأرصاد العالمية، حيث انضمت إلى هذه المنظومة الدولية عام ١٩٥٩م. وهي من الأوائل بل تعتبر من الدول المؤسسة لهذه المنظمة ولها ثقل دولي خصوصاً في منطقة غرب آسيا، وتعتبر جدة مركزاً إقليمياً للاتصالات من أجل تمرير المعلومات، وكذلك تعتبر جدة مركز إقليمياً للتنبؤات، Regional Metrological Center، وأيضاً مركزاً إقليمياً عربياً للتصحر ومراقبة الجفاف.. وكذلك قريباً إن شاء الله تقوم الرئاسة بافتتاح مركز تدريب متخصص في المنطقة الجنوبية، وتسعى جاهدة إلى منظومة المنظمة على شكل مركز تدريب رئيسي. هذه نبذة قصيرة وموجزة للأرصاد وحماية البيئة من خلال مسيرتها التي غطت ٥٥ سنة وشكراً والسلام عليكم ورحمته.

عريف الحفل: إذاً ننقل الميكروفون إلى الدكتور أحمد عاشور.

«كلمة سعادة الدكتور أحمد بن عبد الله عاشور»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لن نتكلم عن المشاكل البيئية وإلا لن تشتهوا سمكاً أو فاكهة ولا أكلاً وقد تتركون المدينة..

منذ أربعة أشهر فقط التحقت بالرئاسة العامة وهذا شرف كبير أن أعمل مع سموّه في هذا القطاع الهام، عندما بدأت العمل كنت أعتقد أنني أفهم

في البيئة وكنت رئيساً لجمعية البيئة السعودية لحوالي ١٠ سنوات، عندما التحقت بهذا الجهاز، اكتشفت أن المعلومات البيئية لا تتعدى هذا الحد، فلكم أن تدركوا أن هذا الشخص المعني بالبيئة يعمل بجهاز البيئة، هذه فكرته ومعلوماته عن البيئة، فما بالكم بالشخص العادي، البيئة علم واسع وتطبيقاته في كل مجال، وسوف أقرأ عليكم فقط ما هو التعريف البيئي الصحيح والمفهوم العلمي الحديث: البيئة تشمل كل ما يحيط الإنسان من عوامل طبيعية ملموسة أو غير ملموسة ويستمد منها احتياجاته كافة ويمارس فيها نشاطاته، وتشمل البيئة كل شيء يحدث للإنسان ويتعامل معه في حياتنا في كل مجال، ولا توجد إدارة ولا يوجد مجتمع ولا يوجد محل أو مصنع إلا ويكون للبيئة دور فيه. لذلك كانت أهمية الحفاظ على هذه البيئة مهمة شاقة جداً لا يمكن لفرد واحد ولا لإدارة أن تقوم بها ولا للجهاز الحالي أن يقوم بها إطلاقاً، لا أطيل ولكن أقدم فكرة موجزة وسريعة عن عمل فرع البيئة أو حماية البيئة في الرئاسة العامة، يتكوّن من خمسة أقسام رئيسية:

القسم الأول: الإدارة العامة للبيئة البشرية والتنمية الحضارية والمجتمعات السكانية، وهي التي تحقق التوازن والانسجام بين متطلبات الإنسان والبيئة الطبيعية.

القسم الثاني: الإدارة العامة للموارد الطبيعية والساحلية والبحرية والبرية، وهذه تهتم بمسح وتسجيل وتصنيف وتوزيع الموارد على قاعدة معلومات أطلس بيئي والمحافظة عليها من التغيرات والتلوث.

القسم الثالث: الإدارة العامة للسلامة الكيماوية والنفايات الخطيرة. وهي معنية بمراقبة التعامل مع المواد الكيماوية بحسب منظومة السلامة الدولية. والتحكم في النفايات الخطيرة ورصد حركة تنقلها والتخلص منها.

القسم الرابع: الإدارة العامة، للتقييم والتهيؤ البيئي وهي معنية بتصنيف وتقييم المشاريع الصناعية التنوعية، وبحسب نوعية النشاط وخطورة التعامل مع الخامات والمنتجات الخ.. وهذه طبعاً للحفاظ على الصحة والتنمية البيئية معاً.

القسم الخامس: الإدارة العامة لمقاييس البيئة وإدارة التفتيش والتدقيق البيئي وتشمل أيضاً إدارة جودة الهواء وإدارة جودة المياه.

هذه في عجالة سريعة الأقسام الرئيسية للبيئة ولكن هناك أقسام أخرى للدراسات والأبحاث والتوعية البيئية التي يحرص صاحب السمو الملكي عليها كثيراً، وهي البداية في نشاطات الرئاسة وأهمها إدخال مادة البيئة في كل المراحل التعليمية الابتدائية إلى الجامعية والتي وفق صاحب السمو في الحصول على الموافقة السامية عليها، وستبدأ بالتنسيق مع وزارة التعليم ولكن أيضاً من اهتمامات سموه في موضوع التوعية البيئية هي إيصالها إلى القياديين قبل الصغار، كما اتضح لنا جميعاً بأن هناك تصوراً في المفهوم العام للتوعية البيئية وليس على الرئاسة ونقصد بها أيضاً اللائحة التنفيذية للبيئة المسؤولة عن وضع التنظيم وإجراء العلاقة بين الرئاسة والإدارات المختلفة للبيئة التي سوف يعلن عنها إن شاء الله خلال الشهر القادم، هناك نقطتان في أهمية البيئة، الناس يعتقدون أن البيئة عبارة عن هواء وماء ملوث الخ.. العمق البيئي انتقل إلى مراحل أبعد بكثير مما يعتقد، دخل الاقتصاد والاستثمار في مجال البيئة بشكل واسع وكبير، وهو الآن الذي يتحكّم في موضوع الاقتصاد العام للعالم كله، حتى نلاحظ أن كثيراً من المنظمات العالمية والسياسيين يتبنون العلاقة معها حتى ينضموا إلى جانبها. لذلك المنظمات العالمية قد وصلت إلى أكثر من ١٠٠ منظمة رسمية وآلاف المنظمات الأهلية بها. ومنظمة الأمم المتحدة تشتمل من ١٥ ـ ٢٠٪ من أعمالها على نظام البيئة.

والاجتماعات تشتمل حوالى ٢٥٪ من أعمالها على مشاريع بيئية، في الحقيقة كنت معداً بياناً عن المشاكل البيئية التي تواجه حياتنا اليومية. وتطرأ على كثير من المشاكل التي تواجه حياتنا اليومية، ولكن كما قلت سابقاً أولاً الاختصار وثانياً لا أريد أن أدخل في مجال الإساءة إلى شعوركم في هذا المجال ولكن في نفس الوقت أقول الآمال كبيرة في الخروج من هذه المآزق البيئية الخطيرة أولها يكون عن طريقكم أنتم، وهناك برامج معدّة وعظيمة لا أريد أن أفصح عنها الآن لأن سموه طلب أن يفصح عنها شخصياً.

أكرر شكري وتقديري للأستاذ عبد المقصود خوجه لإتاحة الفرصة لهذا اللقاء. وشكراً لكم على حضوركم.

عريف الحفل: ونختم هذه الكلمات بكلمة لسعادة الدكتور علي عشقي من كلية علوم البحار.

«كلمة سعادة الدكتور علي عشقي»

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب السمو الملكي

الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ،

أشكر سعادة الشيخ عبد المقصود خوجه على دعوتي لهذا الحفل الكريم الذي يكرّم فيه أخاً كريماً وعزيزاً على قلوبنا صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة.

لسموّكم الكريم سيدي يعود الفضل في تبلور فكرة المفهوم البيئي لدى جميع المهتمين بقضايا البيئة في المملكة العربية السعودية، وذلك بعد صدور القرار الوزاري الكريم من لدن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والمفتش العام، بالموافقة على اللائحة التنفيذية للنظام العام للبيئة في المملكة العربية السعودية والملاحق المرفقة به الخاصة بمقاييس حماية البيئة وقواعد وإجراءات التحكم في النفايات الخطيرة.

وفي هذا المقام الكريم أطرح على سموكم أمراً يمثل مشكلة بيئية خطيرة على جميع نظمنا البيئية، هذا الأمر إذا نفذ كما هو مخطط له من قبل القائمين عليه فسيكون له نتائج بيئية ستمثل تحدياً خطيراً صحياً وبيئياً ومادياً على مدينة جدة وسكانها.

وهذا المخطط هو مخطط إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الصحي المزمع إنشاؤها في الركن الجنوب الشرقي لمطار الملك عبد العزيز الدولي، والقرار الحضاري في إنشاء هذه المحطة، وقد أثلج صدورنا ولكن وكما يقال الحلو لم يكتمل، فمثل هذه المحطة في رأيي الخاص والخاص جداً قد انحرفت تماماً عن الهدف الذي شيّدت من أجله وهو حماية النظم البيئية لمدينة جدة والأكباد الرطبة التي تعيش فيها.

يذكر القائمون على هذه المحطة أن معالجة مياه الصرف الصحي ستكون ثلاثية، والمعالجة الثلاثية تعني أنها مياه معالجة تكاد تكون صالحة للشرب فإذا كان الأمر كذلك أليست: مزارعنا وصحراؤنا أولى بهذه المياه؟ علماً بأن تحلية هذا الماء قد كلفت الدولة ٦ ريالات لكل متر مكعب!! إذا قذف هذا الكم الهائل من المياه كما هو مخطط له في منطقة الكورنيش الشمالي (النورس) بطاقة مقدارها ١ مليون م^{3} يوماً.

ـ اختلاف كثافة المياه العذبة والمالحة. أن يكون عندنا مسطحان مائيان. كل كتلة لها كثافة معينة كما قال تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن: ٢٠) لا يمكن دمجهما مع بعض ولا يخلطان أبداً.

ومعنى تكوين هذه البحيرات من المياه العذبة خلق نظام بيئي جديد يختلف تماماً عن النظم البحرية المعروفة. ويؤدي في التركيب الكيميائي لمياه البحر، وهذا يعني القضاء على جميع التراكيب المرجانية الحية، فالله سبحانه وتعالى عندما خلق البحر خلقه بنسبة ملوحة ٣٥٪ جزء من الألف منذ أن خلق الكون، وإذا كان تغير وسط المياه الساحلية (صفر بالألف) مياه عذبة ومعناه القضاء على جميع البحيرات المرجانية والحيوانية، هذا الأمر يؤدي إلى تفاقم ظاهرة المد الأحمر، وظاهرة المد الأحمر من أخطر الظواهر الطبيعية التي تهدد البحار والمحيطات العالمية، وقد تكلمت عن ذلك في العديد من مقالات الصحف، ناهيك عن الروائح الكريهة، انتشار الأوبئة وحمى الضنك مرتع لتكاثر البعوض والحشرات الضارة والطيور المهاجرة هي غرب النميل وحمى الطيور، ـ محطة التحليلة ـ ماذا سيكون مسارها وهل تبعد عدة فراسخ عن مكان تصريف الصرف الصحي، ونعلم أن المياه العذبة غنية بما يسمى (نيوترون) وإنتاجيتها عالية، وسيكون هناك ما يسمى «الفايتوبلانك» تصل كثافتها أحياناً إلى ٦ ملايين خلية في اللتر الواحد، وهذا سيؤدي إلى انسداد الفلاتر التي تستخدمها محطات التحليلة وهذا يؤثر بلا شك على رفع تكاليف الصيانة في محطة التحليلة في حال حدوث خلل في المحطة.

أين ستصرف مياه الصرف الصحي، في البحر أم في مطار الملك عبد العزيز، هذا ما سألناه لأحد القائمين على المشروع، وقال بكل بساطة نفتح المحبس على البحر، تخيلوا مليون متر من الصرف الصحي تقذف في

البحر، الحمأ الناتج من معالجة هذه يقدّر بآلاف الأطنان يومياً، أين يخزنونها!! سيتركونها في المطار ستتصاعد منها الغازات مثل غاز الميثان وغاز كبريتيد الأيدروجين!! أو أن يحرقوها!! وإذا حرقت سينتج منها الغازات السامة مثل غاز الدايوكسين والغازات العضوية الأخرى السامة.

سيدي لم يدفعني إلى هذا القول إلا غيرتي على هذا البلد وأرجو أن يتفهم الجميع ذلك وشكراً لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عريف الحفل: أيها السادة والسيدات كلكم مثلنا مشغوفون للاستماع إلى فارس اثنينية هذا الأسبوع صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة.

«كلمة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز»

بسم الله الرحمن الرحيم أولاً، أحب أن أبشر الأخوان أن كل الكلام الذي قاله الدكتور عشقي صحيح، ولكن تم تنسيقه لتحويل مياه التحليلة المعالجة إلى منتزه عام بمساحة ١٠ كيلومترات حوالي ١٠ مليون م^{٢} شرق خط السريع في جدة، وبدأ العمل معهم على أساس نقل كل المياه المحلاة إلى هناك، وكذلك عمل أماكن تخزين في حالة إيقاف المحطة، وهذا شيء طيب وكان هناك تجاوب من سيدي الأمير عبد المجيد والأخوان في وزارة المياه والكهرباء.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين..

أصحاب الفضيلة،،

أصحاب المعالي، ،

أصحاب السعادة الأخوة والأخوات، ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ،

الحمد لله على نعمة الإسلام، الدين الحنيف القيّم، الذي حثنا على المحافظة على النعم، وعلى احترام الطبيعة في برها وبحرها وجوها وأرشدنا إلى اتباع الفضيلة والتعامل الإنساني والرفق بالحيوان والمحافظة على النباتات بالتعاليم الواضحة لحماية الطبيعة وصيانتها والحفاظ على مواردها لاستدامة العطاء، ولعلّ أول محمية عرفتها البشرية هي محمية الحرم المكي الشريف، التي حُرّم الصيّد فيها واقتلاع الشجر. وتحث تعاليم ديننا الحنيف على التعامل مع نعمة الله باحترامها والترشيد في الاستهلاك والإنفاق قال تعالى ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ (الإسراء: ٢٧).

أيها الاخوة والأخوات الأعزاء:

تشهد المملكة ومنذ باني نهضتها المغفور له ـ بإذن الله ـ الملك عبد العزيز آل سعود تحولاً مُذهلاً وتطوراً هائلاً في مختلف المجالات العلمية والصناعية، وفي المقابل نجد زيادة كبيرة في التلوث البيئي، وتنوعاً في أشكاله، وانتشاراً واسعاً في الممارسات الخاطئة، سواء في مجال الصناعة أو الزراعة أو الحياة العامة، كالتدخين والإدمان، وغيرها من الأمور الأخرى مما جعل «التوعية البيئية» مَطلباً مُلحاً وعاجلاً، وعنصراً هاماً في سبيل إيجاد فهم أوضح لكثير من الجوانب البيئية التي تهم الفرد والمجتمع.. لذلك قامت حكومتنا الرشيدة، من خلال أجهزتها المتخصصة ممثلة بالرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة والعديد من الجهات الحكومية الأخرى، بدور بارز في مجال الحفاظ على البيئة، ولم يقتصر دور الدولة على ذلك فقط، بل

شجعت القطاع الخاص للمشاركة والمساهمة في مجال البيئة من خلال القيام بالأعمال والنشاطات البيئية والاستثمار في مجال البيئة.

إنني هنا لست في موقف المتحدث عن الإنجازات، فالإنجازات واقعها هو الذي يتحدث عنها، ولا في مقام المُردد لعبارات مُنمقة، مما يتداول في الحفلات أو المناسبات، فمقامكم أرفع من أن يُجمع لمثل ذلك، إنني أستعرض بين أيديكم الوضع البيئي الفعلي في بلادنا الحبيبة من واقع التقارير التي تحدث عنها الإخوان، وأستعرض فيها بعض الجوانب التي تهمّ الفرد والمجتمع وبطريقة علمية، بعيداً عن الخطأ والإثارة وإحداث الذُعر بين الناس أو تحقيق أغراض تجارية أو أهداف سياسية أو مآرب دعائية.

ونحن، من خلال الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، نُدرك خطورة وأهمية الوضع محلياً ودولياً، حيث وظفت السياسة لتحقيق أغراض خاصة وأهداف خفية، لذا فإننا نستشعر الحاجة إلى وجود برنامج بيئي قوي ومدروس يُلبي احتياجات المجتمع.. ومن هذا المُنطلق تنوّعت أهداف ونشاطات الرئاسة بشكل كبير ولا يُمكن حصرها في كلمتي هذه، إلا أن أهم ما أريد تأكيده هنا هو دور المجتمع، وأعني بالمجتمع الصغير والكبير، المرأة والرجل الأمي والمُثقف، العامل والقيادي، الفقير والتاجر، الشارع والمصنع.. والشعور بالمسؤولية السائدة بين الجميع والتي تصب كُلها في بوتقة واحدة هدفها توفير الحياة الكريمة.. وفي تصوري بأنه لا يُمكن تحقيق وتطوير أي برامج توعية في المجتمع ما لم يتفهّم أفراده دورهم وذلك بالمساهمة في اتخاذ القرار لحل مشاكلهم وبجهود ومراقبة ذاتية بقدر الإمكان، بعيداً عن الاتكالية والأنانية والتبذير والترشيد في الإنفاق وتوفير المبالغ والتكاليف الباهظة في معالجة ما ينجم عنها.

أيها الأخوة والأخوات الأفاضل:

أعتقد بأننا نتفق جميعاً على أهمية البيئة والحفاظ على ثروة بلادنا واستدامتها ومنع التلوث عنها، والحفاظ على صحة الإنسان الذي هو عماد هذا الوطن كما أشار إليه سيدي خادم الحرمين الشريفين، حيث قال (إن ثروة بلادنا الحقيقية، هي في أبنائنا). وإنني على ثقة، بأن أناس هذا الوطن، حريصون على المشاركة بجهودهم وأموالهم، لأداء دورهم في دعم مسيرة التنمية في بلادنا العزيزة، وإنني من هذا المقام أتطلع بأن يُدرك الجميع، بأن العاملين من مواطني هذا البلد، ليسوا في جدهم واجتهادهم بأقل منهم في إيمانهم وتفانيهم.

وإنّ المُخلصين من أبناء هذا البلد ليسوا في جودهم وكرمهم بأقل منهم في ولائهم وانتمائهم.

وإن ولاة الأمر في هذا البلد ليسوا في بذلهم وعطائهم بأقل منهم في حكمتهم وإخلاصهم.

إنني أتوق أن يعرف العالم أجمع، بأن تلاحم القمة مع القاعدة في مجتمعنا المُتماسك، لا يُمكن إلا أن يثمر أحلى الثمار.

ولا يفوتني في هذا المقام، أن أشيد بدور الأفراد والقطاعات البيئية الأهلية والحكومية في المساهمة بالجُهد الفعّال في النشاطات البيئية، وكذلك الدور الكبير والهام الذي أرجو أن تقوم به وسائل الإعلام في نشر التوعية والتثقيف البيئي بين أفراد المجتمع.

ختاماً.. أقدم شُكري وتقديري لأخي سعادة الأستاذ عبد المقصود خوجه، لدعوته الكريمة التي أتاحت الفرصة لنا للالتقاء بكم والدور المثمر

الذي تتمخض عنه مثل هذه اللقاءات الخيّرة. والله أسأل أن يجمعنا دائماً على طريق الخير، وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

«الحوار مع المحتفى به»

عريف الحفل: صاحب السمو هذا سؤال من السفير السابق والإعلامي والسفير السابق الأستاذ عباس غزاوي يقول:

حرب الخليج أثرت سلباً على صحة أهالي المنطقة الشرقية فهل من برامج صحية للحد من تفاقم المشكلة لدى المواطنين؟

ـ ماذا عن مكافحة التدخين وآثاره على المواطن والبيئة؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: بدون شك الخليج العربي بتكوينه كبحر أو خليج وهو من أصغر البحار، وتغير المياه فيه يأخذ ٢٠٠ سنة خصوصاً بعد طمر المناطق التي تورد مياهاً حلوة إلى البحر وهو «المارش لاند» في العراق.. هذه ولدت مشاكل كبيرة للخليج العربي، كذلك في حرب الخليج جرى تسرب مقادير كبيرة من الزيت قدرت بـ ٨ ملايين برميل، ونحن الآن في الإجراءات النهائية لبدء أعمال التنظيف البيئي في الخليج العربي والتي أتت من التعويضات التي حكمت بها الأمم المتحدة للحكومة السعودية لتنظيف الشواطئ وبعض المناطق «السبخة» في المنطقة الشرقية، ولا شك كان بحر الخليج العربي ممراً لكثير من البواخر الناقلة للبترول وكذلك بواخر البضائع للعراق والكويت والبحرين والإمارات، فلذلك أنشئت الآن بالتعاون مع أرامكو منطقة لتنظيف السفن وإن شاء الله تفتتح السنة القادمة، وهي مركز معالجة كاملة للسفن التي تمر

في الخليج ككل، نرجو إن شاء الله أن العمل يبدأ في (منتصف) العام القادم ٢٠٠٦م. والمبالغ التي توافرت إلى الآن حوالى بليون ومائة مليون دولار وهذه ستعمل على نظافة الخليج العربي إن شاء الله.

الأخت سعاد عثمان: الأسماك التي تصطاد بالقرب من شواطئ المدن وخاصة جدة ملوّثة وأكلها ضار وخاصة البحر قرب المدن مثل جدة، فهل نأكل السمك أم ماذا؟ وإذا كان نعم، أرجو أن يبلغ أحدكم تجار السمك ألا يرفعوا الأسعار وشكراً..

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: الحقيقة مياهنا القريبة من جدة نعم ملوّثة وتلوث غير بسيط، نعم نجد بعض التلوّث في الأسماك لكن ما هو بحد الكارثة، بحيث إننا نمنع صيد السمك أو أكل السمك، فالإنسان في بيته يحاول أن ينظر داخل السمكة قبل أن يطبخها، والتنظيف أفضل، لكن الممارسات التي كانت في السابق في منطقة جدة، وجدة الأولى في التلوّث في العالم، الآن ولله الحمد هنالك مشاريع قائمة وهي تحل المشاكل، والمشاكل التي تراكمت على مدى السنين لا يمكن أن تُحل في أيام أو أشهر أو عدد قليل من السنين، فمشروع المجاري في جدة الآن بدأ بشكل جيد وفي السنتين الأخيرتين العمل كان جيداً وفي جدة الكثير من الحفريات في الشوارع، بسبب المشاريع الجديدة وأرجو ألا يكون في هذا تخويف ولكن لدينا تلوث وموجود، ويجب أن نكافحه جميعاً وليس التلوث في البحر فقط، حتى المتنزهون يرمون الأوساخ، ولدينا صور أخذت في شارع الكورنيش تثبت أن جميع الأحياء ماتت في هذه المنطقة. ونرى أناساً كثيرين يصيدون ولا أعلم ماذا يصيدون، «إيش يصيدوا. ما أدري». والكورنيش ملوث تلوثاً كاملاً.

عريف الحفل: سؤال من السيد أشرف سالم كاتب صحفي يقول:

نعرف لسموكم اهتماماً بقضية النفايات وتدوير الفضلات في الدول المتقدمة مصدر للطاقة والثروة، بينما في بلداننا فأقصى ما نطمح إليه هو التخلص الآمن منها، فهل تتكرّمون بإطلاعنا على أي جهود عملية أو علمية لبلوغ هذا الهدف أو ذلك. وجزاكم الله خيراً.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: في جدة الآن يوجد مصنع عامل، ولا شك أن المخلفات المنزلية والصناعية يمكن الاستفادة منها، أنا كنت في زيارة لليابان من حوالي سنة، في مدينة طوكيو وحدها لديهم سبعة ملايين آدمي، في وسط البيت توجد طريقة للتخلص رأساً من القزاز والورق أو الفضلات المنزلية وبقايا الأكل رأساً تذهب إلى المصنع هناك وبالتالي تصنّع وما لا يتصنّع يحرق أو يصير سماداً عضوياً للمزروعات.

لكن لا بد للقطاع الخاص أن يبدأ العمل في التدوير، شيء مهم التدوير وشيء مُجدٍ جداً اقتصادياً. ونحن الآن بصدد عقد مؤتمر مع الغرفة التجارية لعرض جميع الفرص التي يمكن للتجار أن يساهموا فيها مساهمة كبيرة ويصنعوا بعض الأشياء من لا شيء. من شيء مرمي في الأرض ويدفن ويتصنع، هناك جهود إن شاء الله حثيثة بيننا وبين الغرفة التجارية وبيننا وبين وزراة الصناعة.

الأخت اعتدال عطيوي: لماذا لا تكون هناك قوانين تحمي البيئة للمجتمع ونحن نعلم أن الكثير من السلوك البيئي الخاطئ لن يعتدل إلا بقوانين رادعة.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: القوانين صدرت

والقانون العام للبيئة صدر، والآن نحن بصدد إصدار اللوائح، وقد تم التعديل عليها وبجهود أخي الصبان فقد تم إجراء بعض التعديلات عليها والآن ستصدر، ولكن مهما صدر من قوانين وأوامر لا يمكن أن تأمر على الناس في بيوتهم، أما المصانع فإن شاء الله من شهرين سيكون عليهم زيارات دائمة لهم وستكون هناك جزاءات على أي وضع مخالف ونحن نقسمها إلى:

١ ـ صناعة.

٢ ـ زراعة.

٣ ـ وتجارة.

فالبلدية مسؤولة عن صحة البيئة، المطاعم مثلاً مسؤولية البلديات لكن الصناعة مسؤولة عن المصانع، عملنا اجتماعات مع مصانع الإسمنت في المملكة وكلهم بدأوا في تركيب عوادم للمداخن، ونجحنا ولله الحمد والآن في دراسة بيننا وبين مصلحة الجيولوجيا لاستعمال غبار الإسمنت، ونجحوا في عمل بعض المشاريع كبلاط المنازل والغبار الذي ينبعث في الجو والحمد لله هنالك بحوث جارية في الجامعات في محاولة استعمال أي شيء يرمى أن يستعمل مرة أخرى.

عريف الحفل: سؤال من الأخ غياث عبد الباقي الشريقي يقول:

تعلمون حفظكم الله خطورة النفايات الطبية الكيماوية وتأثيرها القاسي على البيئة مع ضعف الوعي البيئي لأكثرية المواطنين، هل هناك توجه أو مشروع حضاري لتدريس مادة البيئة والمحافظة عليها في المراحل التعليمية كافة لغرس مفهوم حماية البيئة في نفوس وعقول الأجيال.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: النفايات تنقسم إلى

قسمين: ١ ـ نفايات طبية، ٢ ـ ونفايات خطيرة أخرى.

النفايات الطبية تتحكم فيها تحكماً تاماً في مصانع موجودة الآن في أجزاء من المنطقة الوسطى وفي الشرقية وفي الغربية وتنقل لها من جميع أنحاء المملكة المخلفات الطبية، وتعالج معالجة تامة، ووزارة الصحة قامت بمجهود كبير في إلزام جميع المستشفيات بذلك، والالتزام طيب جداً الآن. في المخلفات الصناعية هذه الآن فيها دراسة كبيرة وفيها بعض الشركات الآن في الجبيل وينبع تقوم بتنظيف المخلفات الصناعية أو بالحد من خطرها، من حوالي أسبوع، واحد من الأخوان الصحفيين سألني عن كيفية تصريف النفايات السامة، هناك معاهدة عالمية الآن نقل المخلفات النووية أو أي مخلفات ضارة محكومة باتفاقية تامة هي معاهدة بازل. وهنالك إجراءات كاملة في أي بلد تريد أن تصدر يجب أن يكون هناك إخبار لأية محطة توقف فيها الباخرة لأي دولة وتتلقاها، يجب أن تكون هنالك موافقة وإلا لا تشحن، وكانت أظن باخرة فيها مخلفات سامة، لكنها مصانة موضوعة في حاوياتها وصلت إلى جدة ترانزيت، الحمولة ما نزلت اطلعنا على أوراقها كاملة ما نقدر نوقفها لأن المعاهدة تلزمها أنها توصل لكن ما تنزل في المملكة. نزلت حمولتها الأخرى وأكملت رحلتها واستقبلت في البلد الذي جاءنا إشعار بأنها ستنزل فيه، لذلك هناك بعض الأخوان عملوا ضجة من لا شيء، دراسة المعاهدات التي نوافق عليها شيء طيب.

الأخت سميرة فارس سيدة أعمال: كان الله في عون الأرصاد وحماية البيئة والقائمين عليها، لأن مشاكلنا البيئية في منطقتنا الخليجية لا حصر لها، نحن نعلم أن مهام الهيئة تعطي أولوية من أجل ألاّ تجعل المخلفات الصناعية والبترولية تتراكم.

سؤالي ما هي استراتيجية الهيئة والمنظمات المهتمة بالعمل على رفع وعي المواطن بحماية البيئة، خصوصاً أننا لا نرى جهوداً إعلامية في هذا الشأن وشكراً.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: لا بد من تضافر الجهود بين المجتمع والقطاع الحكومي والقطاع الخاص والتجار لأن الوعي يتطلب حملة كبيرة، ونحن الآن بصدد عمل حملة بيئية كاملة لمدة خمس سنوات وأن حملة لأسبوع لا شيء، لأن البيئة شيء سيعيش معنا للأبد إن شاء الله، نحاول أن نبدأ واحد يناير ٢٠٠٦م لمدة خمس سنوات إلى ٢٠١١م إن شاء الله هذه الحملة ودنا تستمر التوعية فيها كاملة. إلى ما بعد ذلك: جيلنا الجديد سيكبر ويتطلب أن تكون التوعية كاملة من البداية إن شاء الله، إلى أن يتخرج من الجامعة وتتضافر جهودنا مع وزارة التربية، مع وزارة التعليم العالي، إنه في خلال كل برنامج الدراسة هذه التي تستمر إلى ١٤ سنة أن تكون دائماً توعية بيئية كاملة، في كل المناشط.

عريف الحفل: الأستاذ عبد الحميد سعيد الدرهلي مدير عام وزارة التخطيط سابقاً يقول:

هناك جملة أسباب تحد من فاعلية التشريعات البيئية ومنها ازدواجية عمل الجهات المختصة بشؤون البيئة، وتداخل وتنازع الاختصاصات في مجال الإشراف والتنفيذ وعدم التشريعات، نتساءل لماذا لا تتضمن النصوص التشريعية قوة ردعية موازية لحجم المخالفات المتعلقة بالبيئة هل بسبب غياب الصورة الكاملة لحالة البيئة وهل من علاج ترونه مناسباً يحل هذه المشكلة؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: (البيروقراطية) المشكلة

في كل بلاد العالم مروا فيها، في بريطانيا، في أمريكا، نحن نحاول أن نعالجها بأسرع مما عالجوها إن شاء الله. لكن دائماً تداخل الصلاحيات في الدوائر الحكومية، هذا شيء موجود ودائم لا يمكن إلغاؤه لأن بالنسبة إلى الأمور البيئية سيضطرون أن يعملوها لأن انضمامنا إلى منظمة التجارة العالمية، انضمامنا إلى كيوتو، وانضمامنا إلى هذه الاتفاقيات يجبرنا أن نسن قوانين ولازم تطبق، إلى الآن نحن أخلاقنا بيئياً لم تصل إلى الحد الذي يجعلنا نحافظ على البيئة، فيجب أن نغرسها في صغارنا وفي كبارنا وفي كل الناس، ومن وجد خطأ يصححه بأن يقول له هذه بلدك نظّفها بدلاً من أن ترمي فيها، فليست لدينا الجرأة لمخاطبة بعضنا البعض بهذه الطريقة الآن، لكن بدون شك إن القطاع السياحي مهم فقد وقعنا اتفاقاً مع سمو الأمير سلطان بن سلمان، وكان التعاون تاماً بيننا وبينهم بالنسبة لأمور البيئة مع السياحة.

وأنا أرى في القريب العاجل الكل سيكون بيئياً أكثر منه أي شيء آخر، «التنسيق» كلمة فضفاضة جداً ماذا تعني التنسيق يقول نسقنا معه يجب أن تكون هنالك جهة مسؤولة، كلمة تنسيق إذا كُتبت في أي ورقة ضاع الموضوع.

الأستاذة منى مراد صحفية في جريدة البلاد: الأساتذة الكرام،

الأستاذات الكريمات، ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يشرّفنا أن يكون بيننا في هذه الأمسية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الذي يترأس واحداً من أهم المرافق في وطننا الغالي، إذ إن الكثيرين منا لا يكادون يعرفون إلا أقل القليل عن هذه

الرئاسة وبعضهم قد لا يعيرها اهتماماً ظناً منهم أنها لا تقع في دائرة اهتمامهم باعتبارها لا تتعلق بحياتهم المعيشية أو الوظيفية، ولكنني أرى عكس ذلك تماماً فهي «الرئاسة الرئيسية» لأنها تتعلق بكل ما حولنا من حياة، الحياة البحرية وما يعتريها من أضرار جسيمة تتعلق بالثروات وبالأحياء المائية، وبالصيد الجائر الذي أدى إلى تناقص الإنتاج السمكي، والنفايات الخطيرة الطبية منها والمنزلية، التلوث البيئي المتمثل في أبخرة المصانع والمداخن التي تعانق السماء، عوادم السيارات وما تفرزه من ثاني أكسيد الكربون السام، التصحر الذي يهدّد المساحات الخضراء، الشواطئ الملوّثة ببقايا الزيوت المرئية منها والمستترة مما يجعلها مصدراً للأمراض بدلاً من أن تكون متنفساً لنا، والحياة البرية التي يتعامل معها الإنسان بالأنانية وحب الذات، والمبيدات الزراعية أثرها في صحة الأحياء، وغيرها من المسائل الشائكة والمتعددة وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر خير من يشرح لنا هذه الجوانب ويبصرنا بدورنا كأفراد ومجتمعات في المحافظة على البيئة ونتائجها..

كما آمل أن يسهب صاحب السمو الملكي الأمير تركي في شرح انعكاسات كل هذه المحاذير على قطاع السياحة، وهل يمكن أن نهتم بالسياحة بدون النظر إلى هذه الجوانب الهامة؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: لا شك أن قطاع السياحة قطاع هام جداً، خصوصاً نحن في بلد في حجم القارة فيها الجبال والبحار ولله الحمد، موجود فيها كل أنواع المناخ، ولكن نحن شعب الآن يجب أن نتحد بيد واحدة وننهض بطريقتنا البدائية طريقة عيشنا وننظم

أنفسنا، الحكومة، الجهاز الرسمي لا يمكن أن يعمل وحده، المدرس في مدرسته. الأم في بيتها، الأب في بيته وعمله، جميع نواحي الحياة يجب أن نركّز على شيء اسمه البيئة، أنا في يوم واحد رأيت ١٩ شخصاً يفتحون الشباك ويرمون من الشباك علب بيبسي ومناديل كلينكس، ويجب أن ننهض بطريقة بيئتنا وننظم أنفسنا.

عريف الحفل: الدكتور طلال غزاوي يقول:

مخلفات حرب الخليج بكل ما فيها من مصائب دفنت في أراضي المملكة، فهل هناك برنامج لإخراجها من باطن الأرض وإلقائها خارج وطننا الحبيب؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: بدون شك أن حرب الخليج خلفت فوارغ من جراء الذخيرة التي استعملت، كان فيها يورانيوم مخفف، ولكن ما استعملته الجيوش الأخرى أخذته معها، ونحن بحثنا في المنطقة هناك ولا تواجد أضرار نووية نحسبها كخطر على الدولة لما سمحنا لأحد أن يدخل تلك المنطقة، وما بقي تم دفنه في مدافن صحيحة بيئياً في جزء من المملكة.

الأستاذة سعاد عثمان: سموكم الذي عالج أموراً كبيرة وتحدث كثيراً. ماذا كنت تتمنى أن تنصح المرأة بصورة مباشرة لتساهم في حماية البيئة؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: المرأة هي حقيقةً، أمُّنا وأختنا وبنتنا وزوجتنا وتعرف النصيحة أكثر منا في بعض المرات، دائماً في البيت النصيحة الدائمة من الأم وبعض الأحيان من الأب إذا تفاقم الخلاف، لكن أنتم دائماً أفضل منا في ذلك، مجال التوعية وفي كل المجالات التي تتطرق لها المرأة كذلك تربية نشء جديد هو من أكبر

مسؤوليات المرأة، ولذلك تنشئتهم على حب البيئة وهو أكبر عمل بالنسبة لي، وأكبر مسؤوليات المرأة المسلمة، أكبر عمل بالنسبة لهم، وتنشئتهم على حب البيئة هو أكبر عمل بالنسبة لي أنا.

عريف الحفل: الأخ محمد عبد الله الخريجي يقول:

إن معظم المشاكل البيئية هي من صنع الإنسان، فإذا لم تكن هناك إجراءات رادعة صارمة لمعاقبة هذا العمل المستمر للبيئة هل يعتقد سموكم أن أي عمل وبرامج للرئاسة سيكون لها أثر؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أنا لي رأي يخالف هذا الرأي، العقوبات لا تردع الناس، أنا عندي المساعدة ـ الصناعة والتجارة، أنا أرى العقوبات التي توقع عليهما الآن يمكن أن تفيدهما فيما بعد لأني أرى أنه لا بد أن ينشأ صندوق لمساعدة المؤسسات الصغيرة غير القادرة على عمل الأنظمة البيئية التي تحتاجها المصانع، الصندوق هذا يعطي قروضاً من المخالفات التي يأخذها من أناس آخرين لرفع مستوى المصانع الصغيرة أو الأعمال الصغيرة، أو الورش الصغيرة لعمل بيئي ينظف البيئة، أنا أرى أنها مثل الدائرة المغلقة، تأخذ منهم فلوس صحيح إنها عقوبة عليهم، لكن العقوبة نفسها أنا لا أؤمن بها، ولكن أؤمن بالعمل معهم لمساعدتهم حتى لا يقعوا في المخالفات.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ جميل الفهمي مذيع في إذاعة جدة يقول:

سمو الأمير ما مدى استعانة الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بالأساليب الحديثة والتقنية المتطورة في مجال البيئة والأرصاد؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أرجو أن يأتي السائل

ويعمل لنا زيارة، بالنسبة للآلات والكمبيوترات والشبكات لدينا أفضل مما في الدوائر الحكومية. ولكن همنا ليس في الأجهزة والتجهيزات الموجودة، بدون وعي لا يمكن أن ننجح، فأهم شيء عندنا التوعية ثم التوعية ثم التوعية، ونحن الآن مركز عالمي للاتصالات، الحمد لله موجودة الأجهزة واتصالاتنا بكل جنوب أوروبا وأمريكا، بالنسبة للأرصاد كل المعلومات تأتي من أمريكا وأوروبا وتصل عندنا وهم يتلقونها من عندنا، بنفس الوقت الأمريكان يأخذون المعلومات من شرق آسيا، ومن كل المناطق ومن المملكة، نحن مركز إقليمي ـ مهم جداً بالنسبة للعالم، أربعة مراكز فقط موجودة في العالم واحد منها موجود في جدة.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ مصطفى عطار يقول:

هل هناك صلات وتعاون بين وزارة التربية والتعليم وبين وزارة التعليم العالي لخدمة أهداف ورسالة رئاسة حماية البيئة والأرصاد وتوعية أبنائنا في الجامعات والمدارس.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: في الحقيقة بعض الناس لم يقرؤوا نظام البيئة الأساسي، وهو يلزم وزارة التربية ووزارة الإعلام وجميع الوزارات الاهتمام بالتوعية البيئية، من البداية وزارة الثقافة والإعلام، كل الوزارات الموجودة في الدولة ملزمة بالنظام للتوعية البيئية، لذلك الآن بدأنا برنامجاً مع كل الوزارات للتوعية البيئية، فلا أعتقد أن الوزارات لا تلتزم بالقوانين.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ شكيب محمد سعيد يقول:

قدمت كتاب الإعلام البيئي والذي وزع اليوم على الحضور في الاثنينية وتمنيتم أن يكون نافذة لفتح آفاق مع الإعلام في خدمة التوعية البيئية.

هل أنت راضٍ عن دور الإعلام فيما يقدمه من أجل البيئة خاصة المحلي؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: في الحقيقة هناك جهود مبذولة من بعض الأخوان ومن بعض الصحف وأذكر منها «الاقتصادية» فيها صفحة.. بيئة أسبوعية، ولكن الإعلام مقصر، ليس من الضروري أن نحكي عن البيئة علمياً. ونكتب مقالات علمية فيها ـ لكن نقدم توعية (فقط). توعية البيئة لا تحتاج إلى مقالات، المقالات صحيح ممتازة ويقرؤها المهتمون بالبيئة، لكن الإعلان عنها بطريقة سهلة ومحببة للناس هي أفضل من كثير من المقالات، صحيح المجلات العلمية المختصة بالبيئة يجب أن يكون فيها دراسات عميقة، لكن الجرائد العادية والمجلات والتلفزيون يجب أن يكون فيها دراسة متكاملة لكيفية نقل الوعي البيئي لجميع شرائح المجتمع الصغير والكبير، لمن في بيتها، ولمن في مدرستها، ولذلك يجب أن لا تكون عفوية، يجب أن تكون مدروسة دراسة تامة، وهذا إن شاء الله نحن بصدده، وسنوزع للأخوة الصحفيين والإعلاميين وبرامج التلفزيون هذه الطريقة التي نتخذها نحن، فقط نطلب منهم أن يساعدونا.

عريف الحفل: الأخ حسن الفايز يقول:

كيف تتم توعية مرتادي البحر؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أنشئت الآن جمعية أصدقاء البيئة، وسيكون لها دور كبير في التوعية والتبرع في أوقات الفراغ لأعضاء الجمعية في عمل الجولات، في أوروبا وأمريكا، كلهم متطوعون يحمون البيئة، الحكومة لا يمكنها أن تضع كل الناس تراقب بعضها، كم موظف تحتاج له ليراقب البحر الأحمر أو الخليج العربي، يجب أن تكون

مراقبتنا داخلية، أن نكون أصدقاء البيئة، من يرى خطأ يقول هذا خطأ، يحاول إذا وجد شخص شيئاً يأخذه ويضعه في مكانه الصحيح.

عريف الحفل: المهندس محمد بن عثمان مليباري أحد المهتمين بقضايا البيئة يقول:

ما هي مشاريع الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة وتوعية المواطنين لحماية البيئة؟

عريف الحفل: سمو الأمير رد على هذا السؤال.

عريف الحفل: وسؤال من خالد زاهد يقول:

هل هناك أعضاء من جمعية أصدقاء البيئة ومتطوعون من المواطنين؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: ولله الحمد أول ما أعلنا عن ذلك جاءنا ٣٠٠٠ اسم، ورفعت وتمت الموافقة عليهم كلهم. أقول لكم يمكن تسجيل أسمائكم هي في مركز الأمير ماجد.

عريف الحفل: سؤال من الباحث البيئي سعيد عبد الله فاضل يقول:

التغيير المناخي موضوع هام وعلاقته وثيقة بالرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، ولكن لماذا ترأس وزارة البترول والثروة المعدنية وفود المملكة علماً بأن هذا الموضوع إرصادي بيئي؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: بدون شك العمل الحكومي متكامل بالنسبة للوزارتين أو الجهتين من خلال مجلس التنسيق العام وهو اللجنة العليا للبيئة، أيام ما بدأت المباحثات كانت الخبرات قليلة، في مصلحة الأرصاد تلك الأيام فتولتها وزارة البترول. ولم تكن هنالك رغبة في قطع عمل وزارة البترول والآن بعد توقيع اتفاقية «كيوتو»

صارت المسؤولية محلية في المملكة والحمد لله، فلا بد أن تعود إلى الرئاسة العامة لتنفيذ الاتفاقية، لكن كمباحثات دائماً الوفد يرأسه وزير البترول، لكن الوفد يكون مكوّناً من الرئاسة العامة ووزارة البترول والمستشارين فيها ومستشارين من أرامكو.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ عبد الرزاق صالح الغامدي يقول:

الحلقة تعج بأنواع الخضر، ولا نعلم هل تروى بمياه المجاري أم تروى بماء نظيف؟ هل هناك تنسيق بين حماية البيئة والبلدية في هذا المجال؟ وهل نطمئن أن الخضروات التي نتناولها صالحة للاستهلاك الآدمي؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: البلدية مهتمة بالمزروعات وكانت هناك لجنة من جميع المسؤولين في وزارة الزراعة والمياه كلهم وإلى الآن لم نر نتائج هذه اللجنة، ولكن لا أظن أن المزروعات تروى من المخلفات ولا نحذر منها، ونأكل منها كل يوم.

عريف الحفل: الأخ فيصل خماش يقول:

سمو الأمير ماذا عن صلاحية الكثير من المشاريع العقارية التي نسمح بها على الساحل الجنوبي، هل هي مؤهلة بيئياً، وهل منحتم تراخيص لها؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: الإجراءات التي تتم في الوقت الحاضر، هناك تصاريح من وزارة التجارة لعمل مشاريع مثلها ولا يتم البت في شيء إلا بعد الرجوع للجنة الرباعية مشكلةً من المقام السامي ولا يمكن إعطاء تراخيص لأي مشاريع ضارة بالبيئة، البنيان لا يتم إلا بعد الدراسة البيئية المتكاملة، ويسمح لها من اللجنة الرباعية ثم تمنح الأمانة أو البلدية رخصة بناء، لأن هذه مشاريع الآن على ورق والحقيقة أنها مشاريع

جبارة ونحن لا نمنع المشاريع، بالعكس بل نحاول تنفيذها كما هي مخططة بدون أن تضر بيئتنا وبحارنا فهذا شيء طيب، لا نقول إنه شيء سيّىء لكن يجب أن تكون مطابقة للقوانين البيئية الموجودة في بلدنا.

عريف الحفل: عبد العزيز معتوق حسنين استشاري أمراض باطنية يقول:

٥٤ يوماً بقيت على حلول ـ اليوم العالمي للبيئة وهو الخامس من يونيو/ حزيران من كل عام، أرجو من سموكم الكريم التوضيح لنا، ما هو هذا اليوم وما أهميته للمواطن وما هو دور الرئاسة في هذا اليوم؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أنا لذلك قلت عن التوعية البيئية يوم البيئة يحتفل فيه الناس بالبيئة ومقالات تنشر في الجرائد وبرامج تذاع في التلفزيون، ولكن هو يوم يحتفل فيه العالم كله بالبيئة. ولكن هذا لا يعطي المردود الذي نريده، وهو إطالة البرنامج إلى خمس سنين للتوعية التامة.

عريف الحفل: الأستاذ الفنان خالد خضر يقول:

هل تم إعطاء درجات علمية لمن يساعد في تنظيف الشواطئ من الطلبة؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: درجات علمية يمكن التنسيق مع وزارة التربية والتعليم، ولكن هناك جهود تقوم بها بعض المؤسسات وتعطي شهادة واشتراكاً فيها لكنها لا تعني درجات دراسية. ولكن هذا ممكن أن يذهب في حملات ويمكن أن يعمل مع بعض متبرعاً بوقته ويمكن أن يحسب من درجات التعليم اللامنهجي.

عريف الحفل: الدكتور سمير بن محمد بن صالح المثلوثي من كلية

المعلمين في محافظة جدة يقول:

تحولت مصلحة الأرصاد الجوية إلى الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة في المملكة، فما هي أهم المشاريع المستقبلية التي تخص ميدان البيئة في المملكة وفي جدة بالخصوص؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أنا يمكن قلتها قبل، أنا عندي أكبر ميزانية في الدولة لأن كل المشاريع البيئية في كل الوزارات تابعة للبيئة وهي تحسين البيئة، ولكن كمشاريع نحن نتطلع إلى مشاريع، نتطلع إلى تنفيذ الوزارات للمشاريع النافعة للبيئة، المشاريع الأخرى النافعة للبيئة أهم شيء الآن تطبيق اللائحة التنفيذية للبيئة للنظام العام للبيئة وهذا سيتم خلال شهر ونصف أو شهرين.

عريف الحفل: الأستاذ حسين الغريبي يقول:

يحذر خبراء البيئة من خطورة الزحف العمراني على البحر وتأثير عمليات الردم على الثروة السمكية. ما مدى التنسيق بين الرئاسة العامة والجهات المختصة بالتخطيط العمراني في المدن الساحلية لتلافي الضرر الذي قد يلحق بالثروات البحرية؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: أجبت في الحقيقة عن هذا السؤال وهي اللجنة الرباعية دائماً تبحث في كل محافظات المملكة. أظن أيضاً جاوبت عنه. ولا يصدر ترخيص أي بناء إلا بعد اجتماع اللجنة الرباعية.

عريف الحفل: سؤال من الأستاذ خالد زيني يقول:

استحلاب واستجلاب السحب هل تم تجربتها ومدى نجاحها وأين تم ذلك؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: استمطار السحب أعلن عنها الآن وأقيمت في منطقة أبها أو عسير وكان لها والحمد لله نتائج مجدية. لأنه وصلت إلى زيادة الأمطار في شهر أغسطس الماضي حوالي ٦٠٪ فإن شاء الله الآن التجارب نتائجها سترفع إلى المقام السامي قريباً وإن شاء الله نجدها في كل أنحاء المملكة، وبدلاً عن التجارب نريد تفعيلها في كل مدن المملكة.

عريف الحفل: الأستاذ ماجد رحمه الله يقول:

إذا كانت الهيئة تعلن عن أحوال الطقس بأنواعها كل يوم وليلة وشهر والظواهر الجوية والكونية، فهل هناك مجال لدى الهيئة لمعرفة بداية الهلال كل شهر هجري، وطلوعه ورؤيته فإذا كان هذا ممكناً فلماذا لا يستفاد من الهيئة في هذا المجال؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: الحقيقة موضوع الهلال في كل رمضان نبحثه مع بعض في الصحافة وفي كل مجلس، وبدون شك الحساب موجود في كل محل وما يحتاج يكون عندك منظار تقدر تحسب الأمور، لكن هذا عائد إلى الشرع، هل يرى بالعين المجردة أو بالمنظار؟ ممكن لأي واحد منا إذا وضع المنظار بشكل صحيح أن يرى الهلال.

عريف الحفل: الأستاذ منصور عبد الله المبارك يقول:

ألا توافقني في تقصير إعلامنا المرئي والمسموع وفي صحافتنا في دور حماية البيئة وأهميتها للإنسان والأحياء الأخرى؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: هذا أظن ذُكر مرة أو مرتين أو ثلاثاً وهو التعاون بين الجميع، الصحافة والإعلام التلفزيوني المفروض أن يكون فيها شيء من الأمور البيئية، نحن طموحون قليلاً

وهناك دراسة تجري لعمل قناة بيئية وإرصادية في كل الوطن العربي.

عريف الحفل: الأستاذ يعقوب إسحاق يقول:

نقرأ عن خطر استعمال المواد البلاستيكية لحفظ ونقل الطعام على صحة الإنسان، وفي الوقت نفسه نشاهد الفوّالين يستخدمون أكياس البلاستيك وتستخدم الأوعية البلاستيكية والصحون البلاستيكية في المنازل.

فإذا كان المواطن يتعرض في الصحة العامة جراء استخدام البلاستيك فالمطلوب إنقاذه من هذه الكارثة وسؤال عن دور الرئاسة في حماية الإنسان في بلادنا من هذا الخطر.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: الحقيقة البلاستيك ليس فيه ضرر تضع فيه فولاً أو أي شيء لكن الضرر بعد رمي البلاستيك. بعدما ترمي يتحلل بعد ١٠٠ سنة، بعد الآن التكنولوجيا وصلت إلى حد يضيفون مادة أخرى هي تمكن من تحليل البلاستيك خلال سنة. إن شاء الله نرى سابك تجتهد وتنتج بلاستيك يتحلل..

عريف الحفل: الأستاذ عبد المجيد الزهري يسأل:

عن دور المقيم في المملكة في هذا المجال بالنسبة إلى جمعية حماية البيئة.

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: كل مقيم في المملكة مسموح له إن كان سعودياً أو أجنبياً أو عربياً أي جهود يمكن أن يستقطبها في العمل فأهلاً وسهلاً به.

عريف الحفل: ياسر زكريا طالب في جامعة الملك فهد للبترول قسم الجيولوجيا يقول:

ما مدى إمكانية تبني مشروع قومي نستطيع من خلاله كما تفضلتم أن نربط بين رأس الهرم والقاعدة، وهذا المشروع هو مشروع إنشاء زراعة أسطح المنازل والمدارس والذي أطلقه الأستاذ عمرو خالد في برنامجه الشهير «صُنّاع الحياة». ضمن مشروع النهضة الذي يتناول أحد عشر مجالاً من بينها مجال الزراعة، ولا يخفى على سموكم ما في المشروع من فوائد إذا تحقق ويكفي الناحية الجمالية منها؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: هذا شيء طيب ولكنه لا ينفع للبنيان القديم، الزراعة تتطلب عزلاً جيداً جداً على الأسطح، لكنها يجب أن تدرس علمياً هل هذا يفيد أم لا ؟

عريف الحفل: الأستاذ علي مدهش يقول:

سرَّتنا بشراكم بحل جزئي في معالجة مياه الصرف الصحي عن طريق إقامة حديقة كبرى قريبة من مطار الملك عبد العزيز الدولي لكن على نطاق واسع، هل هنالك حل جذري لمشكلة التلوث البيئي عبر إحاطة المدن الكبرى بأحزمة خضراء هدفها خدمة البيئة من جهة ومكافحة التصحر والجفاف المنتشر في ساحة المملكة؟

صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر: بدون شك أن الزراعة مردودها طيب سواء للتصدير أو غيره وأنها متنفس للجمهور في مدينة جدة، يعني عشرة ملايين متر مربع حدائق في جدة هذا شيء طيب يخلق أموراً كثيرة تحتاجها جدة الآن، ولكن بدون الوعي التام سواء من المسؤولين، مشكلتنا نحن لدينا طبقتان، طبقة المسؤولين الكبار لديهم كامل النظرة البعيدة للبيئة، ولكن ننزل للعلماء وموظفي الدولة الوسط بعضهم ليس لديه علم ولا يحاول أن يتعلم عن البيئة ولا يعرف عن الحقيقة. ولذلك تجده

يسرع في العمل للإنجاز فقط كموظف يحاول أن ينجز ما يقدر هو عليه وهذا مواجه في كل العالم وليس في المملكة، ما يكون عنده نظرة هل هذا يضر بالبيئة أم لا!!.

«مداخلة الشيخ عبد المقصود خوجه»

سمو الأمير محبوكم كثر والأسئلة أكثر وقد استنزفنا وقت سموكم هذه الأمسية وأتعبناكم، أشكر لسموكم اتساع صدركم وإجابتكم عن الأسئلة التي ألقت كثيراً من حزم الضوء التي كانت غير معروفة عند الكثيرين، فكما أرى أن هذا الاجتماع كان مثمراً لكثير منا وأنا بالذات أتكلم عن شخصي الضعيف، شاكراً ومقدراً باسم الجمع تجشمكم الحضور وهذا الوقت الثمين الذي أثريتم به هذه الأمسية وآملاً أن يتم التواصل بيننا وبين سموكم لإيجاد جسر، وأرجو أن نمد أيدينا لبعضنا لنكون على صلة دائمة في البرنامج الذي تكلمتم عنه سموكم، ليقوم بينكم وبين وزارة التربية والتعليم والجهات التعليمية والتثقيفية المنزلية للطفل وجميع المراحل لا يقل في مرحلة مهمة أن يكون التواصل بينكم وبيننا نحن الكبار لنكون على علم فمنا الوالد والأخ والولد فمنا الابن ليكون أيضاً على اطلاع ليفيد بعضنا البعض وهذه الآلية متروكة وموجهة لسموكم لإيجاد الوسيلة الأفضل لهذا التواصل. شاكراً وممتناً.

في النهاية الأستاذ محمد مصطفى الجهني رئيس اللجنة المنظمة لحملة الأمير عبد المجيد لحماية البيئة. أرسل إليّ إشارة صغيرة يود أن تتاح له الفرصة في هذه الأمسية لإلقاء كلمة عن الدور الذي تقوم به هذه الحملة لحماية البيئة البحرية.

أعده بإيجاد الوسيلة كمتكأ في الاثنينية نعطي لهذه الحملة وقتاً أطول

ولنكمل هذه الأمسية بهذه الحملة فأرجو أن يتسع صدره لما أغفلناه هذه الأمسية وإن شاء الله القادم أحلى ولسموكم التحية والتقدير والتجلة وللإخوان الكرام كل محبتي والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

«كلمة الختام»

مع شكرنا الكبير لسمو الأمير فارس اثنينية هذا الأسبوع نذكر حضراتكم أنه على ضفاف الاثنينية إن شاء الله يكون يوم السبت القادم تكريم المهندس الشاب وائل أمان الله مرزا بخاري أحد أفراد فريق تطوير الأعمال الإلكترونية التابع للخطوط الجوية السعودية.

ضيف الاثنينية القادم هو الشاعر والقانوني المعروف وعضو مجلس الشورى ـ الدكتور أحمد بن عثمان التويجري.

والاثنينية ليست لها رقاع دعوة، الآن يقدم سعادة الشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه لفارس الاثنينية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود لوحة تذكارية بهذه المناسبة، وهدية تذكارية مقدمة من الفنان خالد خضر، يقدم الآن صاحب السمو الملك الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز مجسّم الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة للشيخ عبد المقصود محمد سعيد خوجه بهذه المناسبة، شكراً لكم يا سمو الأمير على هذا التشريف وعلى هذه الاستضافة إلى أن نلتقي في أمسيات خير قادمة نشكر كل من حضر هذه الأمسية وإلى أن نلتقي بكم ثانية نترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.